

العنوان:	بيت ميكائيل التراثي في قلعة كركوك
المصدر:	سومر
الناشر:	وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الآثار والتراث
المؤلف الرئيسي:	صالح، محمد عبدالله
المجلد/العدد:	مج 45, ج 1
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1988
الصفحات:	192 - 199
رقم MD:	232489
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	البيوت الأثرية ، العراق ، تاريخ العراق ، الحضارة الآشورية ، المواقع الأثرية ، الآثار ، التصميم المعماري ، بيت ميكائيل، قلعة كركوك
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/232489

بين ميقاتي الردى في قلع كركوك

محمد عبد الله صالح
منقّب آثار

المقدمة

كركوك :-

(ارباق) عصى حكومته فعزله الملك الاشوري عن وظيفته وامر بانشاء مدينة هي التي سميت بعد ذلك (كركوك) في كورة ياجرمي وجعل رجلاً آخر اسمه (كرمي) حاكماً عليها . ثم جلب لها الف نسمة من الاشوريين فأسكنهم فيها فتوسعت عمارتها وعظمت أهميتها)) (١١).

ان الاطماع الفارسية قديمة العهد على هذه المناطق تعود الى عهد (كورش) كما أن الغزو الفارسي كان شديداً أو متكرراً على قطرنا العراقي نظراً لمجاورته لبلاد فارس بغية السيطرة عليه ونهب خيراته وطمس معالمه وحضارته . فالاسباب الحقيقية للاضطهادات الفارسية كانت قومية حضارية سياسية ودينية بشكل متشابك . وقد تكررت الغزوات والحملات التي شنّها العدو الفارسي الفاشم على ارضنا بين فترة واخرى (بغية السيطرة على الاقاليم المجاورة واقامة امبراطورية مترامية الاطراف وان هذا العمل الاجرامي مستمر ولكنه لا يوتر على قطرنا الحبيب طالما الصمود والشجاعة والكرامة والشهامة المخيمة على شعبنا والاتحاد والقوة امران مهمان وتكونا مانعاً ضد العدو ليخطو شبراً داخل حدودنا وارضينا . (١٠)

موقع المدينة / محافظة التأميم حالياً / يحدها من الشمال محافظة اربيل وقسم محافظة السليمانية ومن الشرق محافظة السليمانية وقسم من محافظة ديالى ومن الجنوب جبل حميرين ومن الغرب محافظة صلاح الدين وقسم من محافظة اربيل . (١١)

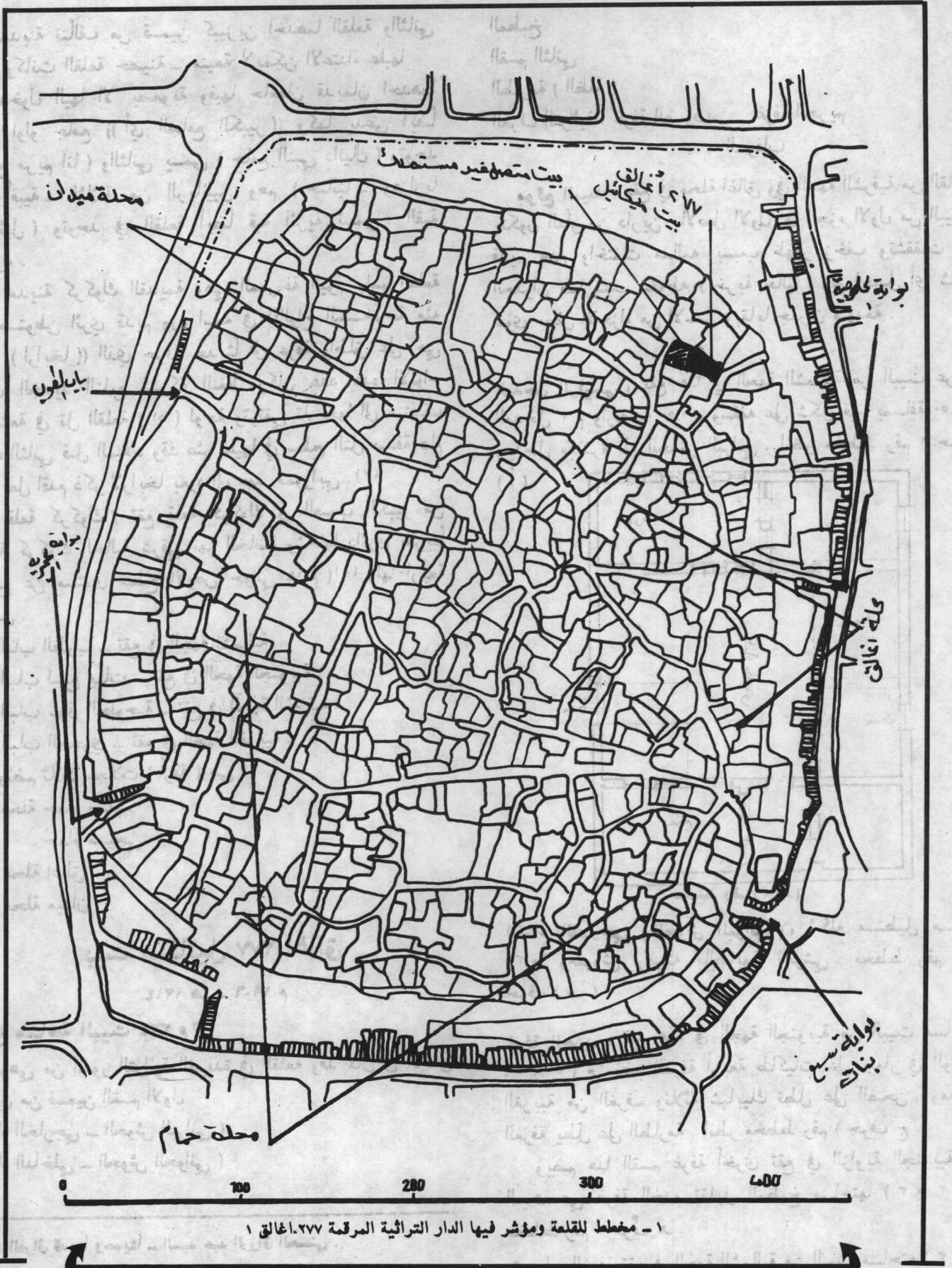
بلدة قديمة تعلو سطح البحر بنحو الف ومائة وستين (١١٦٠) قدم ومن الكتب التي جاء ذكرها فيها (أخبار الشهداء والقديسين) طبعه باللغة الكلدانية في لايسك الالمانية ((الاب بولس بيجان)) في سبعة مجلدات . وقد جاءت اخبار كركوك في المجلد الثاني من هذه المجموعة المطبوعة سنة ١٩٨١ . (١١)

وان اقدم ذكر لاسم (ارباخا) ورد في التقويم الجغرافي المشهور عن ممتلكات سرجون الاكدي (٢٥٣٠ - ٢٤٧٣) ق . م وفي عهد ((نرام - سين الاكدي حوالي ٢٤٠٠ ق . م مكان شمال العراق يسمى ((سوريارتو)) وكانت منطقة ((ارباخا)) جزء من بلاد سويارتو وأهله بجماعات غير متجانسة ولكن نفوذ الساميين كان غالباً فيها (٢) وقد ذكرت المصادر الاشورية انها مركز عبادة الاله ((ادد)) واله الرعد والامطار كما ورد ذلك على سلة النصر التي اقامها ملك بابلي والذي دون فيها فتح ارباخا بهذه الكلمات ((دخلت كيرخو ارباخا وقبلت اقدام الاله ادد)) واعدت تنظيم البلاد . يظهر من ذلك بان كيرخو ارباخا يعني معبداً بل وربما القصر أيضاً ((مصطلح كيرخو يعني كرخ أو كرخاً بمعنى قلعة أو حصن (٣)

وقد ذكر أن الذي أنشأ هذه المدينة ((سرنابال الملك الاشوري وكان سبب انشائها ان ضابطاً من المآذيين يدعى

- ٤ - بين النهرين مجلة فصلية حضارية تراثية - السنة التاسعة العددان ٣٤ - ٣٥ / ١٩٨١
- ٥ - موضع الامة والتعدي العنصري - السنة السابعة - العدد الثالث ص ١٧ / عبدالله يوسف عمر
- ٦ - العراق قديماً وحديثاً - السيد عبد الرزاق الحسيني .

- ١ - العراق قديماً وحديثاً - السيد عبد الرزاق الحسيني
- ٢ - بين النهرين - مجلة فصلية حضارية تراثية - السنة التاسعة العدد ٣٦ / ١٩٨١ .
- ٣ - بين النهرين - مجلة فصلية حضارية تراثية - السنة العاشرة العددان ٢٩ - ٤٠ / ١٩٨٢

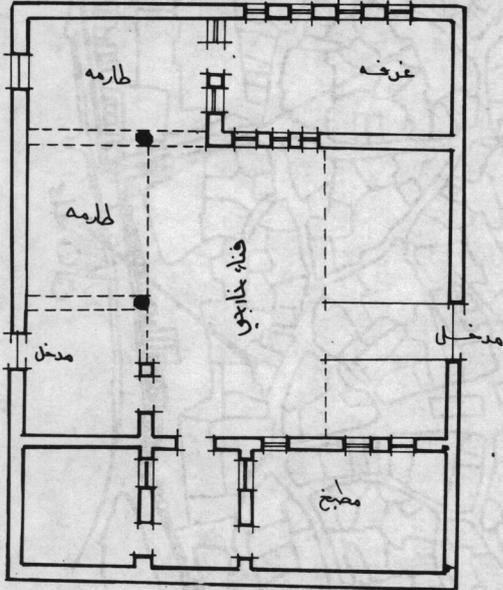


١ - مخطط للقلعة ومؤشر فيها الدار التراثية المرقمة ٢٧٧ اغالق ١

المطبخ
القسم الثاني
الطارمة (الظلة)
الغرف التراثية، غرفة الضيوف، غرفة الحرير
السرداب

موقع البيت، يقع في محلة اغالتق وفي الجهة الشرقية من القلعة يتكون الدار من دارين بالاصل الاول أي الجزء الاول من البيت قديم هدم واختفت معالمه بسبب ظهور زحف وتشققات في الجدران مما سبب سقوطه (خرابة حالياً) ولم احصل أي شيء سوى بعض الاجزاء من الاسس وبقايا جدران متهدمة.

المدخل الرئيسي، يقع هذا في الجهة الشمالية من البيت عرض المدخل ٢ م وارتفاعه ١,٥٠ م وسقفه على شكل قبة بمسافة ١,٥٠ م ويدخل مباشرة الى الحوش البراني. انظر مخطط رقم ١ حرف (أ)



مخطط رقم (١ ب)

الفناء الخارجي (الحوش البراني)، شكله مستطيل مساحته ٣٥ م^٢ ومفروش ارضيته بالطابوق الفرشي. مخطط رقم (١) حرف (ب)

غرفة الحرير، تقع هذه في الجهة الجنوبية من البيت مساحتها ٣ (٥ × ٣) م^٢ تضم الغرفة أربعة طاكيات على جدار في الواجهة الغربية من الغرف وثلاثة شبايك تطل على الصحن، ومدخل الغرفة يطل على الطارمة. انظر مخطط رقم ١ حرف ج.

ويضم هذا القسم غرفة أخرى تقع في الزاوية الجنوبية من البيت هي غرفة الخدم تقابل المطبخ مساحتها (٣ × ٣) م^٢ مخطط رقم ١ حرف هـ.

تم يلي الغرفة تقع في الجهة الشمالية من البيت مساحته (٤ × ٣)

والمدينة تتألف من قسمين كبيرين احدهما القلعة والثاني السهل وكانت القلعة حصينة - منيعة لا يمكن الاعتداء عليها ولا الدخول اليها الا بصعوبة وفيها جامعان قديمان احدهما يدعى اولو جامع ((أي الجامع الكبير)) وكما يدعى أيضاً (جامع مريم أنا) والثاني يسمى (جامع النبي دانيال) وتوجد ثلاثة أقبية - لثلاثة من الربانيين وهم (حنانيا - وعزانيا وميشائيل) وتوجد في القلعة أيضاً قبة اثرية تسمى القبة الخضراء.

وتقوم مدينة كركوك القديمة وهي المعروفة اليوم باسم القلعة فوق مستوطن اثري قديم ورد اسمه في الالواح المستخرجة منه باسم ((ارابخا)) الذي حرف حديثاً الى عرفة واطلق على حي العمال الجديد التابع لشركة النفط وكان عدد هذه الالواح المكتشفة في تل القلعة (٥١) لوحة وترتقي تاريخها الى منتصف الالف الثاني قبل الميلاد وقد عثر عليها في سطح التل صدفة عام ١٩٢٣ لعل اقدم ذكر لارابخا يعود الى عهد حمورابي. (٧)

(قلعة كركوك / تقع قلعة كركوك في الصوب الكبير من مدينة كركوك الحالية شرقي نهر الخاصة وشكلها دائري تقريباً وترتفع عن مستوى سطح الارض حوالي ٨ م) (٨) ولها اربعة مداخل.

- ١ - الباب الطوب - تقع في الجهة الشمالية.
 - ٢ - الباب لسبع بنات - تقع في الجهة الجنوبية.
 - ٣ - الباب سوق الحلوجية - تقع في الجهة الشرقية.
 - ٤ - الباب الحجري - تقع في الجهة الغربية.
- وتضم ثلاث محلات (أزقة) هي
- ١ - محلة حمام مسلم.
 - ٢ - محلة اغالتق
 - ٣ - محلة ميدان

بيت ميكائيل ٢٧٧ اغالتق

١٣١٤ هـ - ١٩٠٦ م

تبلغ مساحة البيت ٢٢٤ م^٢

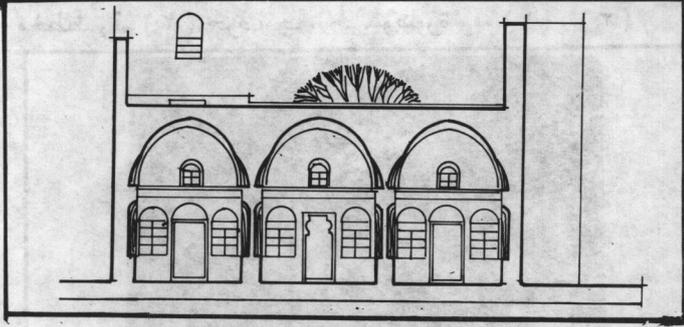
وهي من الدور التراثية الفريدة في القلعة وقد كان في الاصل مكون من قسمين القسم الاول الفناء الخارجي - الحوش البراني (الفناء الداخلي - الحوش الجواني)

٧ - العراق قديماً وحديثاً - السيد عبد الرزاق الصنبي.

٨ - التراث الفعبي - ص ١٧ العدد الثاني السنة الثالث عشرة / ١٩٨٢

العناصر منها الخزنة والسرخانة والكوشك ، والداخل اليها بمدخل مباشرة الى العتبة ومنها الى الدار .

وان ثلاث غرف تراثية متصلة بعضها ببعض أي متكونة من غرفة وسطية وغرفتان اخريتان تقعان على الجانبين الشرقي والغربي من الغرفة الوسطية .



٢-١ الطارمة في القسم الثاني

الغرفة الوسطية : هي اكبر من الغرف الاخرى مساحتها (٨ × ٤) م وتطل على الطارمة ويدخل اليها بواسطة مدخل مؤطر بالمرمر مزين بزخارف هندسية ونباتية وواجهتها بشريط من الجص ذات زخارف نباتية وهندسية وحيوانية ويوجد على جانبي الغرفة شباكين تراثيين ومؤطرين بالمرمر ومزخرفة بزخارف هندسية ونباتية ويوجد شباك ثالث في أعلى المدخل ويطل على الطارمة . انظر صورة رقم (١)

وتضم الغرفة أيضاً عشر طاكيات ، خمسة في كل جانب من جانبي الجدار ومزخرفة بزخارف متنوعة منها نباتية وحيوانية وهندسية ، وزين جدران الغرفة شريط زخرفي بعرض ٣٠ سم وسقف الغرفة مبني على شكل قبة . انظر رقم (١١) .



١١ - مجموعة طاكيات مزخرفة في إحدى الغرف ومزينة بزخارف نباتية وحيوانية وهندسية ، تتكون الطاكية من قسمين العلوي توضع فيه مواد الزينة والسفلي توضع فيه الملابس .

اما الغرفتان الاخيرتان فانهما تحتويان على عتبة ودر أيضاً وتضم عشر طاكيات خمسة في كل جانب من جانبي الجدار ، ومزخرفة بزخارف هندسية ونباتية وحيوانية ذات ألوان متنوعة

٢م وتضم ثلاثة شبايك تشرف على الصحن انظر مخطط رقم (١) حرف د .

الطارمة (الظلة) : تضم ثلاثة أقواس قائمة على عمودين وتشرف على الصحن مساحتها ٣٠ م^٢ القسم الثاني .

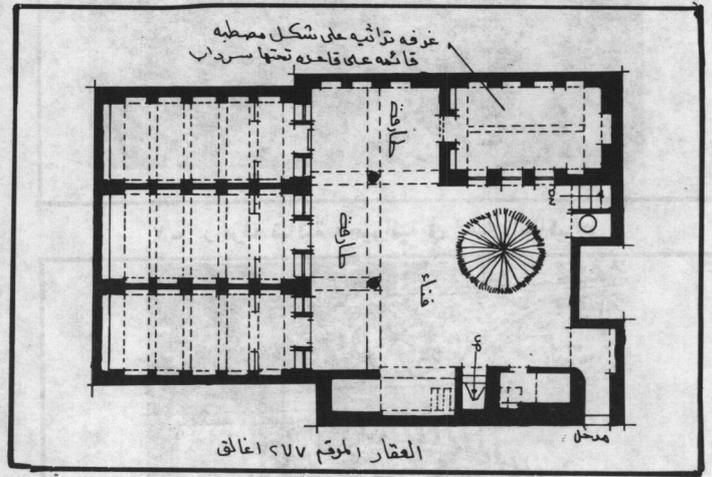
يتكون هذا القسم من الحوش الجواني - الفناء الداخلي

الطارمة الظلة

الغرف التراثية

السرداب

ويدخل الى هذا الجزء عن طريق بايين (مدخلين) ، مدخل من نهاية الصحن في الزاوية الشرقية والاخر من الظلة في القسم الاول من البيت في الجهة الجنوبية الشرقية من الدار . الفناء الداخلي (الحوش الجواني) : - مستطيل الشكل مساحته (٩ × ٨) م وارضية الصحن مفروشة بطابوق فرشي . مخطط رقم (٢) حرف م .



٢ - مخطط رقم (٢)

الطارمة : مساحتها ٣١,١٠ م^٢ وانها تشكل حرف - ١ تحتوي على ثلاثة أقواس مديبة قائمة على عمودين ومبينة بالمرمر ونهاية الاقواس ترتكز على الجدران مباشرة وارضيتها مرتفعة عن ارضية الصحن حوالي ٣٠ سم ومفروشة بالجص الابيض . صورة رقم (١) .

الغرفة التراثية : وتتكون من اربعة غرف تراثية ورئيسية منها ثلاثة غرف تقع في الجهة الشرقية من البيت والاخرى تقع في الجهة الشمالية في الحقيقة ان هذه الغرف تختلف كثيراً عن بقية البيوت التراثية أي (القاعة الكبيرة) على سبيل المثال منها بيت تراثي ٢٢ ميدان و ١٤٦ اغالق و ٢٢١ اغالق . انظر مخطط رقم (٢) حرف ح ، د ومخطط رقم ٣ و ٤ ان هذه البيوت عادة تتكون من البيت التراثي ويحتوي على الدر وعتبة ، وخزنة وسرخانة وكوشك ومن الجدير بالذكر ان الدار المبحوث عنها خالية من بعض هذه



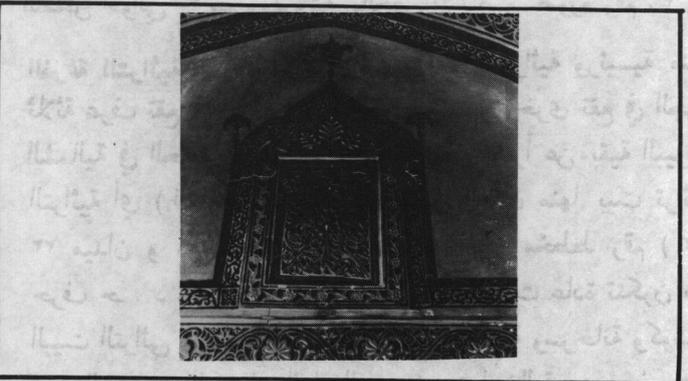
٦ - زخرفة ذات شكل هندسي ونباتي



٧ - زخرفة نباتية وحيوانية في احدى الطاقيات .

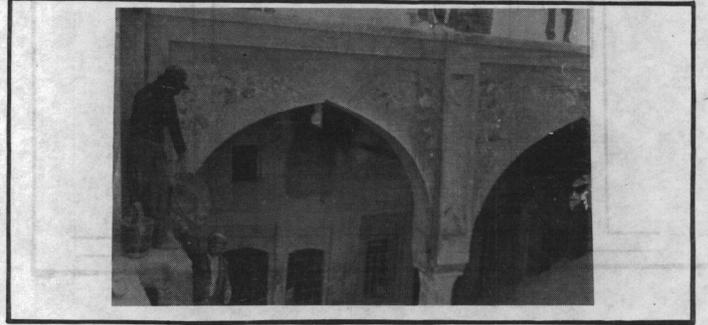


٨ - الفريز زخرفي يحيط بجدران الغرفة ومزين بزخارف نباتية وحيوانية وهندسية .



٩ - زخرفة تزين واجهة الجدار مقابل المدخل (غرفة المصطبة) .

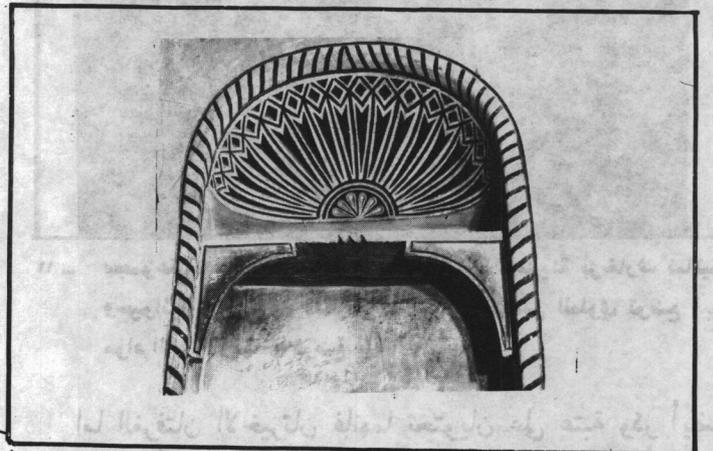
ومساحتها متساوية. (٨ × ٣,٤٠) م^٢، وان واجهات الغرفة خالية من الزخرفة، عدا المدخل مؤطر باطار من المرمر ومزين بزخارف جميلة ومتنوعة بأشكال مختلفة، وتحتوي على جانبيه بشباييك تراثية ومؤطرة بشريط من المرمر المزخرف، وعلى الجدران اشطرة من الزخارف ورسوم بالوان مختلفة. انظر مخطط رقم (٢) حرف ج، ح. وصورة رقم (١)، (٣).



٢ - ٤ القواس قائمة على العمود

الغرفة المصطبة :- مستطيلة الشكل مساحتها (٦,٧٠ × ٤) م^٢ انها غرفة تراثية جميلة ومنفردة وترتفع عن الصحن والطارمة حوالي ٧٠ سم ويرتقي اليها بواسطة درجة (عتبة) واحدة ولها مدخلان، الاول من الطارمة في القسم الاول والثاني يدخل اليها من الطارمة أيضاً من القسم الثاني من البيت وانها تعتبر من اجمل الغرف، والمدخل مؤطر باطار من المرمر المزخرف والغرفة مزين بزخارف بارزة بطريقة الحفر على الجص ورسوم بالوان مختلفة وذات اشكال (متنوعة منها نباتية وهندسية). انظر مخطط رقم (٢) حرف (٥).

وتضم الغرفة اربعة طاقيات مزينة، وثلاثة شباييك تراثية مفتوحة وتطل على الصحن وكما تضم من شباييك التهوية انظر صورة رقم (٩) - (١٠)



٥ - زخرفة ذات شكل هندسي وشعاع شمسي في احدى الطاقيات .

المرداب :- مساحته (٦ × ٣,٦٠) م^٢ وارتفاعه ٢,٣٠ م يقع تحت



١٣ - الزخرفة المستخدمة في شبابيك التهوية .

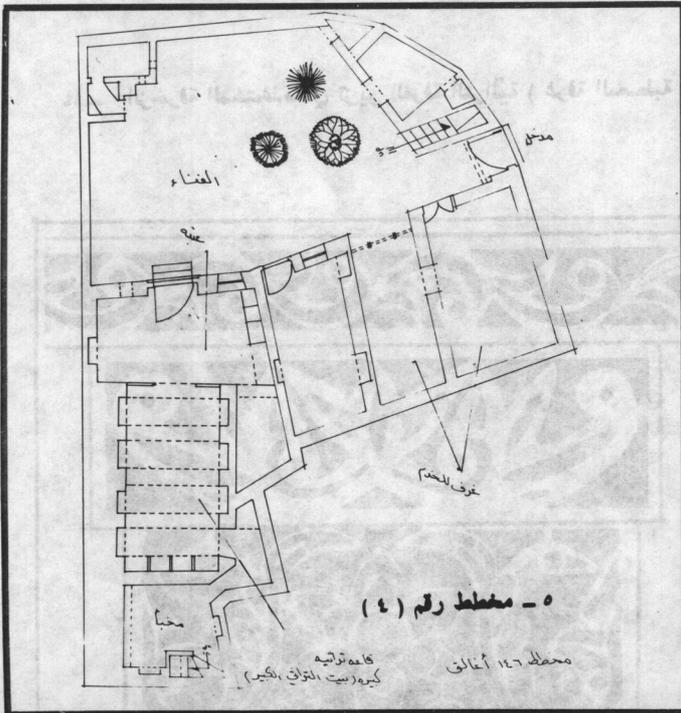


١٠ - زخرفة في إحدى زوايا غرفة المصطبة .

الغرفة المصطبة، ويقع مدخله في الجانب الشمالي من البيت قرب المدخل الذي يؤدي إلى الصحن الداخلي وينزل إليه بواسطة درج يقع في جدار الجناح الغربي وسقفه تتكون من أربعة عقود متتالية مكونة شكل قبو - وارضيته مبلط بالمرمر وتوجد نافورة ماء (حوض) في وسط السرداب . انظر مخطط رقم (٢) مخطط سرداب .

الهيكل الانشائي :

لقد استعملت المواد الانشائية المعروفة في بناء البيوت وهي بالدرجة الاولى مواد الجص والحجر والمرمر والفرشي ويضاف اليها المواد المستعملة بشكل محدود كالخشب في الابواب والمشاكبي والشباييك و غير ذلك يليه الحديد في الشباييك والابواب ثم الزجاج للشباييك والاصباغ للنقش وخاصة لالزرق والاحمر والاخضر والبني . انظر صورة رقم (١)

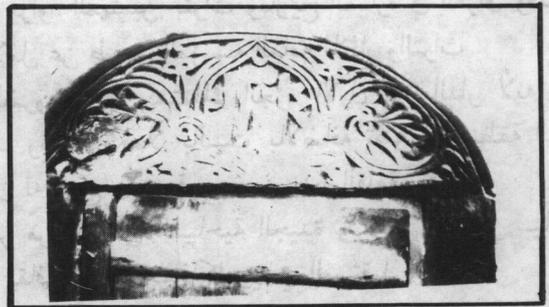


٥ - مخطط رقم (٤)

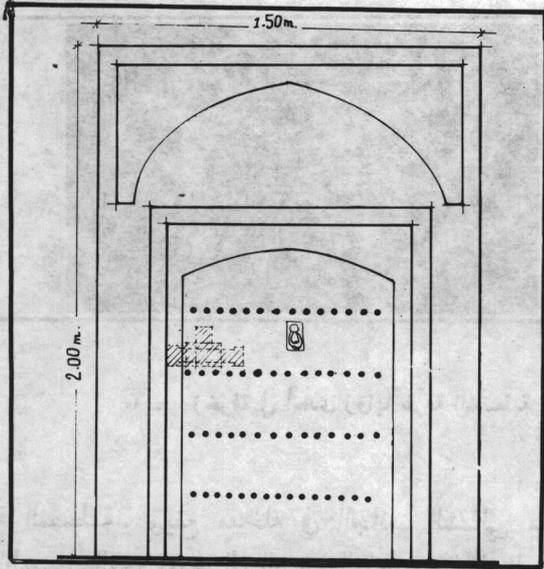
العناصر المعمارية والفنية :

لقد حوى هذا البيت معظم العناصر المعمارية والفنية المعروفة في البيت وتقاليدها التراثية، حيث استخدمت الاقواس والعقود والاعمدة والتيجان والاقبية والمقرنصات وكذلك الحنايا والطاقيات أو لمسائد (دايانج) انظر صورة رقم (١) و (٤) و (١٧)

العناصر الزخرفية :- استخدام الكتابة كعنصر زخرفي وكذلك استخدمت الزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية على المرمر والجص والحجر والخشب . انظر صور (٤) ، ٥ ، ٦ ، ٧ .



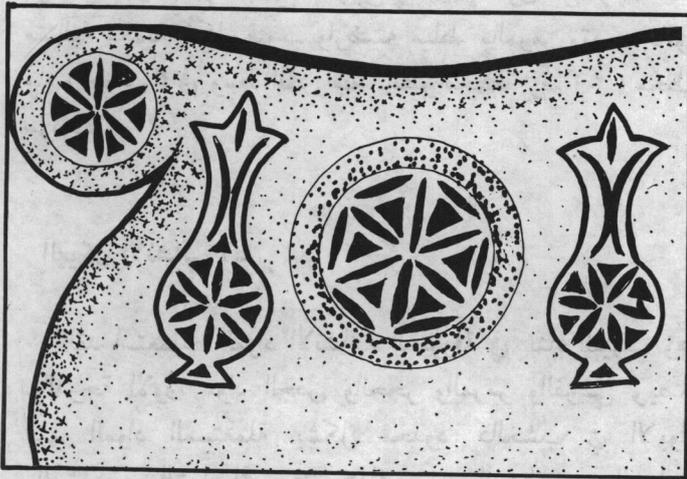
١٢ - زخرفة كتابية في القسم العلوي من الباب ومثبت فيه تاريخ بناء الدار (١٣١٤ هـ)



١٦ - رسم للباب التراثي مزين بمسامير ومدقة تراثية .



١٤ - الزخرفة المستخدمة في تزيين الغرفة التراثية (غرفة المصطبة)



١٧ - رسم لاحدى المساند التي توضع في جانبيه بداية الدار (القاعة التراثية الكبيرة) وتستخدم لفرض الاتكاء ولفصل الدار عن العتبة .

التوصية والاقتراح ١ -

لقد كانت فكرة الحصول على هذا البيت والبيوت الاخرى في القلعة يراود المهتمين بتراث وتاريخ العمارة في العراق وقد تحقق هذا الامل عن طريق المؤسسة العامة للآثار والتراث . من الضروري ان يستملك الجزء الاول من الدار لأنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً ومكماً بالبيت بالاضافة تطوير المنطقة المحيطة به لان له موقع جيد وقريب من بدن القلعة . ويعتبر من المرافق السياحية الجيدة ويستغل كمركز سياحي أو مركز ثقافي أو متحف فلكلوري في المستقبل .

مصادر البحث :

- ١ - العراق - قديماً وحديثاً السيد عبد الرزاق الحسيني .
- ٢ - بين النهرين - مجلة فصلية حضارية تراثية السنة التاسعة - العدد ٣٦ / ١٩٨١ .



١٥ - انواع من الزخرفة المستخدمة في الدار المرقمة ٢٧٧ أغالق ١ .

The traditional Micha'il house at the Kirkuk Citadel

by:

Mohammad Abd-allah Salih

There are four gates of the Kirkuk Citadel. These gates are: al-Tob, al-Sab' Benat, Sūq al-Halwachiyyeh and al-Bab al-Hajari. The citadel itself includes three quarters' al-Hammam, Aghaluq and Midan.

The Micha'il house, built in 1906, is located in the eastern part of the citadel at the Aghaluq quarter. The first part of this house includes an outer and an inner courtyards and a kitchen. The second part consists of a porch, traditional rooms (guest and family rooms) and a basement.